

## مختصر منهاج القاصدين (02) كتاب الحج وأسراره - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:27](#)

مع كتاب الحج واسراره وفضائله وادابه ونحو ذلك وهو الكتاب الخامس من الربع الاول من كتاب مختصر منهج القاصدين ربع العبادات تكلم عن الطهارة واسرارها اتكلم عن العلم اتكلم عن الصلاة اتكلم عن الزكاة اتكلم عن الصوم - [00:00:47](#)

ويتكلم عن الحج واصرارها وفضائله وادابه ونحو ذلك. آآ اول ما هنبداً في هذا الكتاب طبعاً هو ذكر لنا بصورة مختصرة نسبياً فنبداً مع تعريف ما هو الحج؟ ما معنى الحج؟ وما معنى العمرة؟ والادلة على - [00:01:17](#)

للحج والعمرة ثم نذكر جملة من الاداب التي ذكرها في الكتاب. يقول في كتاب الجامع لاحكام الحج والعمرة والزيارة والهدي والاضحية للدكتور احمد حطيبة حفظه الله. يقول الحج ركن من اركان الاسلام. وهو من العبادات التي فصلها الله في كتابه. وفي سنة نبويه صلى - [00:01:47](#)

الله عليه وسلم فهو واجب بالكتاب والسنة. وكذا اجمعت الامة على وجوب الحج على المستطاعين طبع مرة واحدة. وشروط وجوب الحج وشروط وجوب الحج خمسة. الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والاستطاعة. ايه هو الحج بقى؟ الحج - [00:02:17](#)

بفتح الحاء وكسرها وكلاهما قراءة متواترة. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً كما قرأها عاصم وحمزة والكسائي وآآ ابي جعفر وبالفتح ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. وكذلك يقال شهر ذي الحجة وشهر ذي الحجة - [00:02:47](#)

الفتح وبالكسر. الحج في اللغة معناه القصد. القصد وكسرة التردد والاختلاف الى مكان واحد. فمن قصد مكاناً وزهب اليه وتوجه اليه ذاهباً وجائياً يسمى حجاً. ايه معنى العمرة العمرة اصلها من الزيارة. وتطلق ايضاً على القصد وكانها من اعمار المكان بكثرة الذهاب اليه - [00:03:17](#)

قال الامام الطبري ابو جعفر ابن جرير رحمه الله شيخ المفسرين في تفسير قوله تعالى فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. قال فمن اتاه عائداً - [00:03:47](#)

بعد بدء الحج البيت اي اكثر القصد والاختلاف الى المكان فهو ذاهب جاء الى هذا المكان يبقى ده معنى الحج والعمرة. المعنى في اللغة والمعنى ده بينسحب على المعنى اه الشرعي - [00:04:07](#)

هو تخصيص البيت. يبقى زيارة البيت العمرة او قصد البيت هيكون الحج. ورد في فضل الحج والعمرة احاديث آيات. فاما في الآيات فقول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. وفي الصحيحين عن ابي هريرة - [00:04:27](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل؟ فقال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. فافضل - [00:04:47](#)

عمل الايمان يلي ذلك الجهاد في سبيل الله يلي ذلك الحج المبرور. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق - [00:05:07](#)

رجع كيوم ولدته امه. فالذي يحج ولم يرفث يعني لم يتكلم بالكلام القبيح ذكر الجماع وذكر احوال النساء او غير ذلك. او قيل هو المعصية. فاه يرجع من ذنوب يوم ولدته امه يعني خاليا من الذنوب باذن الله عز وجل. وفي الصحيحين من عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:27](#)

عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. ومعنى الحج المبرور يعني الحج الذي جمع خصال البر. وهو الذي لم يعصى الله سبحانه وتعالى - [00:05:57](#)

وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا لكن افضل الجهاد حج مبرور. ده رواية البخاري. ورواه - [00:06:17](#)

رواه النسائي بلفظ قالت عائشة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نخرج فنجاهد معك فاني لا ارى وعملا في القرآن افضل من الجهاد. قال صلى الله عليه وسلم لا ولكن احسن الجهاد وافضله. حج البيت حج - [00:06:37](#)

مبرور. وهذا الخطاب للنساء. زي لان في الحديث الاخر قال عليهن عليهن جهاد لا قتال في الحج والعمرة وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم - [00:06:57](#)

اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفه. وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ فالله سبحانه وتعالى يباهي الملائكة بعباده الحجيج فيقول الله سبحانه وتعالى ماذا اراد هؤلاء؟ فيقولون الملائكة والله سبحانه وتعالى اعلم بهم -

[00:07:17](#)

يعني يطلبون مغفرة الله ورضوانه سبحانه وتعالى. فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبادي هؤلاء اتوني شعنا غربا اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم. فاللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم ارزقنا الحج والعمرة. وروى الترمذي والنسائي - [00:07:47](#)

عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة. ثاني روى الترمذي - [00:08:07](#)

والنسائي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير. الكير اللي هو الفرن اللي يدخل فيه المعادن - [00:08:27](#)

كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة. يعني الحج والعمرة يزيلان ويمحوان الفقر والذنوب عن والمعتمر وهذا وعد من الله ان يغني وان يغفر لمن يتابع بين الحج والعمرة. تخيل بقى مسلا الحديث ده - [00:08:47](#)

يكون رد على اللي بيقله عايزين نقفل باب الحج والعمرة عشان بيطلع العملة من الداخل للخارج. سبحان الله يعني هو الحج والعمرة بس هو اللي بيطلع العمرة من داخل الخارج. يعني هي المشكلة في الاقتصاد المصري في الناس اللي بتحج وتعتمر - [00:09:07](#)

يعني ما فيش مشكلة ان احنا بنستورد خمور؟ ما فيش مشكلة ان احنا بنستورد سجائر. ما فيش مشكلة ان في ناس بتطلع تتفسح في اوروبا وفي امريكا. ما فيش مشاكل في - [00:09:27](#)

الناس اللي بتتهرب بقروض ربوية مليارات بتهرب بها وما حدش يعرف يجيبها تاني. ما فيش اي مشكلة غير الناس اللي بتطلع تحج وتعتمر بس يعني اللي عايز يصلح الاقتصاد يقفل باب الحج والعمرة هيحل هي البلد ناقصة خيبة اكثر ما هي خايبة! يعني هي ناقصة فشل! والله - [00:09:37](#)

امنت بالله ده حديث محكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. باب من ابواب البر للناس اللي يحب الحج والعمرة واللي يقدر عليه مش فرض صحيح لكن باب من ابواب البر وباب من ابواب الخير. وزي ما بيكون نفي الفقر والزنوق على الافراد يكون على الامم يا

راجل - [00:09:57](#)

اما ان احنا نسيء الزن بالله عز وجل ونحارب شعائر الله عز وجل الظاهرة. فاللهم انا نبرأ اليك من مسل هذا عايزين بقى نعرف الحج لما نتعامل معه ازاي ده ركن من اركان الاسلام. ركن من اركان الاسلام. انت عارف يعني ايه ركن من اركان الاسلام؟ يعني النبي صلى

الله عليه وسلم لما تكلم عن الدين قال - [00:10:17](#)

قال ان هو قائم على اعمدة خمس اعمدة. عمود منهم اسمه الحج. تخيل بقى التعامل عموم المسلمين مع الحج ده ازاي اول هم فيه نوع من الجهل. احكام الحج وشروط اه - [00:10:47](#)

وما يلزم نحوه. اه كتير من المسلمين او المصريين عنده تعاطف مع للحج لكن فعلا كم واحد معه فلوس للحج وما بيحجش؟ كم واحد وجب عليه الحج واخر الحج عشان كده احنا بنسأل سؤال شروط الحج شروط الحج زي ما قال في الاول الاسلام - [00:11:07](#) والعقل فلا يجب على المجنون والبلوغ فلا يجب على الصبي ويصح منه يعني ما يجيش على الصوت بس يصح منه. والحربة فلا يجب على العبد والاستطاعة من استطاع اليه سبيلا. والاستطاعة ديت انواع. فيه استطاعة بالنفس. يكون انسان عنده قوة بدنية انه - [00:11:37](#)

يزهد للحج وفي استطاعة بالمال في استطاعة بامن الطريق وبعض العلماء بي زيد شرطا للمرأة اللي هي الاستطاعة ليه؟ الاستطاعة بالمحرم انها يكون معها محرم. وان كان الجمهور على ان الحج يجب على المرأة بالرفقة - [00:12:07](#) الامنة حتى ولو لم تجد محرم. طيب حك من مات ولم يحج الحج الواجب عليه وقد وجب عليه الحج. نعمل فيه ايه؟ من مات قبل حج الناس في سنة الوجوب يعني هو السنة دي اهو معه فلوس. وناوي يطلع يحج وخلص قدم مات قبل ما يبجي شهر ذي الحجة. يبقي ده - [00:12:27](#)

خلاص اوعي اعمل اللي عليك. وقت الحج بيبقى في شهر ذي الحجة وهو قدم وخد اهبة الاستعداد ولكنه وافته المنية قبل موعد الحجيج ودي في خلاف بين العلماء هل يثبت الحج في ذمته في حج عنه ورثته ام لا؟ والاولى الخروج من الخلاف والافضل - [00:12:57](#)

طبعاً من الورثة انهم يحجوا عنه وان كانت المسألة فيها اجتهاد بالعلماء. طب واحد وجب عليه الحج. زي بعض الناس اعرفه كده عنده اه خمسين فدان. خمسين فدان ديت الفدان بيعمل له ربعميت الف جنيه. يعني كم اضربها كده؟ يعني تقريبا عشرين مليون جنيه - [00:13:17](#)

ولحد دلوقتي دخل السبعين سنة كسر السبعين سنة وصار يحج. ولا حول ولا قوة الا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله. مش راضي يحج. ده بقى وضعه ايه؟ ده لو لما - [00:13:37](#)

ومات على هذه الحالة ولم يحج طبعاً هو تارك لركن من اركان الاسلام. تارك لركن من اركان الاسلام. فيجب على ورثته ان يحجوا عنه كما في الحديث حديث حديس بريده في صحيح مسلم قال بين نحن انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتته امرأة - [00:13:57](#)

فقلت اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت. فقال صلى الله عليه وسلم وجب اجرك وردها عليك وردها عليك الميراث. وقالت يا رسول الله انه كان عليها صوم افصوم عنها؟ قال صومي عنها. قالت انها لم تحج قط. انها لم تحج قط. افاحج عنها؟ قال حجي عنه - [00:14:17](#)

فيبقى الانسان اللي وجب عليه الحج ولم يحج يلزمه ان يحج عنه الورثة من تركته قبل ان توزع التركة. الحج هل يجب على الفور ام يجب على التراخي؟ وهنا مهمة جدا. واحد بقى معه فلوس وربنا صحح له بدنه. وآآ ادى له مال وسع له في رزقه. وفي امن في الطريق وعنده استعداد يطلع - [00:14:47](#)

ليه ياخر بقى؟ العلماء قالوا هل الحج يجب فوراً؟ بمجرد ما تستكمل شروطه ولا يجب في زمتك فان فعلته في اي وقت اجزأته زي صلاة الظهر كده. صلاة الظهر وقتها امتى؟ من بعد اذان الظهر لحد امتى؟ لحد العصر - [00:15:17](#) فذهب الحنابلة والحنفية الى ان الحج يجب على الفور. بمجرد ما تيجي معك الفلوس تطلع حج على طول. وزهد الشافعية الى انه الحج يجب على التراخي مع استحباب المسارعة في الحج. وبعيد عن الخلاف الفقهي في المسألة لان احنا مش في درس - [00:15:37](#)

الا اننا عندنا احاديث واضحة تحض على التعجل للحج. قال صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل. من اراد الحج فليتعجل  
قال الامام المناوي رحمه الله يعني فليغتتم الفرصة قبل عروض مانع. قيل ما يطلع لك مانع يمنعك من الحج. وعن ابن عباس رضي  
الله - [00:15:57](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج فان احدكم لا يدري ما يعرض له. تعجلوا الى الحج فان احدكم لا يدري  
ما يعرض له. وضح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد الحج فليتعجب - [00:16:27](#)

فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة. وضح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عجلوا الخروج الى مكة يعني الى  
الحج. فان احدكم لا يدري ما يعرض له من مرض او حاجة - [00:16:47](#)

الامام الشنقيطي رحمه الله يقول اظهر القولين عندي واليقهما بعظمة خالق السماوات والارض هو ان وجوب باوامره جل وعلا كالحج  
على الفور لا على التراخي. للنصوص الدالة على الامر بالمبادرة وللخوف من مباغته - [00:17:07](#)

موت لقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وكقوله عز وجل وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وعن عمر ابن الخطاب رضي  
الله عنه قال لقد هممت هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فتنظر كل من كان - [00:17:27](#)

له جدة جدى يعني ايه؟ سعة وفلوس معه فلوس يعني. ولم يحج فيضربوا عليه الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين. وعند  
البيهقي عن عمر قال ليمت يهوديا او نصرانيا رجل مات - [00:17:47](#)

ولم يحج وجد لذلك سعة. وعن ابي امامة قال من لم يحبسه مرض او حاجة ظاهرة او سلطان جائر فلم يحج فليمت ان شاء يهوديا  
وان شاء نصرانيا. واحنا عارفين طبعا ان التذكير بترك الحج - [00:18:07](#)

واحد الاقوال عند اهل السنة وان كان الخلاف فيها ضعيف. مسألة ان انت ربنا سبحانه وتعالى يأمرك واذن في الناس بالحج يأتوك  
رجال. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وانت - [00:18:27](#)

تتباطؤ ما هكذا يعامل ملك الملوك سبحانه وتعالى. ملك الملوك سبحانه وتعالى يدعوك لزيارته ولزيارة بيته وصح لك بدنك واوسع  
لك رزقك وامن لك طريقك ثم انت تتعاس تكاسل وتتراخى وترجى هذا الحج؟ لا. ما هكذا يعامل ملك الملوك سبحانه وتعالى -

[00:18:47](#)

الله عز وجل عزيز فينبغي وانت تعامله ان تستشعر هذا المعنى. استشعر انك تعامل العزيز سبحانه وبحمده طيب مسألة بالنسبة  
للشباب تعارض الحج مع الزواج الشاب او الانسان عموما بقى الشاب ولا الراجل الكبير اللي هو معه مال - [00:19:17](#)

يكفي اما للحج واما للزواج. ايهما يقدم؟ الامام النووي رحمه الله في اه كتاب المجموع تكلم في هذه المسألة وقال خلاصة الكلام  
يعني انه اذا كان هذا الشاب او هذا الرجل يخاف على نفسه العنت على تفسير العنت عند العلماء اما - [00:19:47](#)

الوقوع في الزنا واما الوقوع في الحرام التضرر بترك الزواج. فيقدم الزواج على الحج يقدم الزواج على آآ الحج. وده من يسر هذا  
الدين. وان الله سبحانه وتعالى لم يضيع على عباده. الله - [00:20:17](#)

سبحانه وتعالى لن يضيع على عباده. شاهد اللي احنا عايزين نطلع به من الجزء ده اللي احنا قرأناه ان الحج ركن من اركان الاسلام  
عشرين في المية من اركان الدين هو لهذا الحج. اللي انت بتقضيه في خمس تيام تقريبا يوم تسعة او اللي هناخذ بقى بالسنة كاملة

يبقى من يوم ثمانية - [00:20:37](#)

لحد يوم ثلاثاشر. عشرين في المية من من اركان الاسلام في هذه الايام الخمس. فانتبه مسألة آآ انك تقطع عنك الشواغل وتقطع عنك  
العوارض وتبادر وتسارع الى ربك فهذا الذي يليق - [00:20:57](#)

في التعامل مع ملك الملوك العزيز آآ القدير سبحانه وتعالى. طيب هو بتبدأ هنا بيقول لنا في كتاب مختصر بنهج القصددين اداب خاصة  
بمن اراد الحج والعمرة بيقول ينبغي لمن اراد الحج ان يبدأ بالتوبة ورد المظالم وقضاء الديون. الحقيقة الاداب دي في غاية -

[00:21:17](#)

بالروعة. فانا اثرت ايضا ان احنا نقرأها بنوع من التفصيل شوية. لان هي مفيدة جدا. في كتاب الجامع لاحكام الحج والعمرة. يقول

اداب السفر من اراد السفر عدة اداب مرقمها كده وآ - [00:21:37](#)

مفصل فيها بطريقة طيبة جدا يعني. اذا اراد المسلم سفرا يستحب له ان يشاور من يثق بدينه وخبرته. في سفره في ذلك الوقت. ويجب على المستشار النصيحة والتخلي عن الهوى وحظوظ النفس. يبقى الاستشارة في الاصل مستحبة انك تشاور الناس -

[00:21:57](#)

اشترط في ان انت تشاوره شرطين ان يكون شخص عنده دين امين يعني وفي نفس الوقت يكون عنده خبرة في الموضوع اللي انت بتشاوره فيه ويجب على الانسان المستشار ان يتخلى عن حظوظ نفسه وان يحض ويصفي النصح - [00:22:27](#)  
من استشاره في اي حاجة في ايه؟ في الحياة بقى. سواء بقى في امر السفر في امر الزواج. في امر التجارة في نوع معين الاعمال في اي شيه انت هستشير انسان تختار الانسان اللي تستشيريه يكون فيه صفتين. الامانة والديانة يعني - [00:22:47](#)  
تاني صفة الخبرة في الموضوع اللي انت تكلمه فيه. واي انسان بيستشار لابد انه يتخلى عن حظوظ النفس في الحديث ان النبي

صلى الله عليه وسلم آآ اراد ان يهدي الى احد - [00:23:07](#)

اصحابه عبدا من عبدين. قال خذ عبدا من هذا هذين العبدين. فقال يا رسول الله اختر لي. اختر لي انت واحد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ هذا فاني رأيتَه يصلي. ده واحد. يبقى هو في الاول خياره. قال له خذ لك واحد من الاثنين. قال له اختر لي انت.

هيختار له - [00:23:27](#)

اكثر من احسن. وقال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن. حديث آآ صحيح المستشار مؤتمن طبعاً الحديث ده حديث طويل خالص بس احنا اخدنا منه محل الايه؟ محل الشاة. يبقى المشاورة مستحبة لقول - [00:23:47](#)  
الله سبحانه وتعالى لنبيه وهو خير الخلق. ويأتيه الوحي من السماء وشاورهم في الامر. فالانسان بلاش يستبد برأيه. الانسان بلاش يكون نوع من الانفرادية ويبقى عنده نوع من الكبر كده وعدم التواضع لأ استشر غيرك واجمع خبرات الناس الى خبرتك - [00:24:07](#)  
ويجب على المستشار ان يحض النصح ويخلصه ولا آآ يتبع هواه. كذلك من اداب السفر الاستخارة فاذا عزم المسلم على السفر فالسنة ان يستخير الله تعالى يبقى الاستشارة والاستخارة ماشي كده؟ خلي بالك دي احنا بنقول دي سواء بقى في السفر او في التجارة او في الزواج او في الشغل او في اي حاجة. والاستخارة ان انت تصلي ركعتين من - [00:24:27](#)  
غير الفريضة ثم تدعو بدعاء الاستخارة اما في السجود واما بعد التشهد وقبل التسليم واما بعد التسليم كلها مواضع ورد فيها يعني العلماء اجتهدوا في ان دي من مواضع الدعاء. اللي هو دعاء الاستخارة المعروف. اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك - [00:24:57](#)  
بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب الى اخر الحديث. لان انت هنا بتتبرأ من من حولك وقوتك وتفوض امرك الى الله عز وجل وتنظر ان يختار الله عز وجل لك ما فيه مصلحة لك في - [00:25:17](#)  
دينك ومعاشك وعاقبة امرك. ثم انك تدعو الله سبحانه وتعالى ان يرضيك بما قدره وقسمه لك اذا استقر عزم الانسان على سفر للحج

او للغزو او غيرها فينبغي ان يبدأ بالتوبة من جميع المعاصي - [00:25:37](#)

والمكروهات ويخرج عن مظالم الخلق. ويقضي ما امكنه من ديونهم. ويرد الودائع يستحل كل من بينه وبينه معامله في شيه او مصاحبة ويكتب وصيته ويشهد على نفسه بها ويوكل من يقضي ما لم يتمكن من قضائه من ديونه. ويترك لاهله ومن يلزمه نفقته

نفقته - [00:25:57](#)

الى حين رجوعه. يبقى خلاص انت نويت تحج وكذلك بقى اللي ناوي يسافر للخارج سفر للعمل او التجارة او سفر لغاية ايام ما كان غزو ده اللي هو جهاد الطلب. أسأل رب العالمين ان يرفع علم الجهاد وان يجمع اهل الزيغ والعناد. كان جهاد الطلب ده الامام اللي هو

خليفة - [00:26:27](#)

المسلمين يقول احنا هنغزو السنة دي البلد الفلانية بيطلعولها كأنها سفر معروف مسبقا العلماء والفقهاء قالوا يستحب لمن اراد السفر للحج او الغزو او نحوها من السفر اللي هياخذ فترات طويلة. انه يبدأ بالتوبة لانه لا يدري هل يرجع الى بلده مرة اخرى ام لا؟ يتوب

- [00:26:47](#)

جميع المعاصي والتوبة واجبة سواء سافر او لبس ده تتأكد في حق المسافر. كذلك يجب عليه ان يخرج عن المزالم ويستحل من كان بينه وبينهم معاملة من زوج واخ وشريك واجير كل اللي انت تعاملت معه - [00:27:07](#)

تقعده بقى تايه تتحلل منهم بقى سامحوني يا جماعة لو انا اخطأت في حق حد منكم. طب لو آآ بدر مني شيه طب نسامح بعض لعل لا تلقاهم بعد هذا الامر، وبعدين تكتب وصية. تكتب في الوصية دي حقوق الناس عشان ما تضيعش حقوق الناس. لو حد له عندك ديون تكتبها. وتكتب - [00:27:27](#)

امتى ووفائها من انهي حطة بالزبط ؟ ولو حد لك انت ديون عند حد اكتبها عشان ما تضيعش الورسة بتوعك. اكتب كل حاجة في الوصية بتاعتك. واشهد على هذه الوصية. وترد الودائع. لو عندك ودائع ترد لها لاصحابها. آآ اخ كان بيحكي - [00:27:47](#)

هو اخ آآ يعني كان صاحب دعوة في مكان معين وكانت الناس بتسوق فيه. ففي واحد شاب كده كان عمال يا عيني بقى يحفر في الارض كده يحوش فقال له - [00:28:07](#)

عايز ايه ؟ اشيل الفلوس عندك بدل ما احطها في البنك. فراح شالها عند الاخ ده. المهم الاخ ده كعادة الصالحين ايه اتسجن الشاب ده بقى كان جاي يعيط يقول لا حول ولا قوة الا بالله. فالمهم راح لوالد - [00:28:17](#)

اخ ده فلقى بيقول له انا اسمي فلان الفلاني. قال له تعال يا ابني انت لك عندنا فلوس كذا كذا كذا وقام مديها له. عشان كده ان حديس النبي عليه الصلاة والسلام انه آآ لا يحل لانسان عنده ما يوصي فيه ان يبني ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه - [00:28:37](#)

اكتب الوصية بتاعته. فتخيل بقى لو الاخ ده ما كانش طبق الحكم النبوي ده. فكان الناس هتعرف مين ان هو له فلوس عنده؟ فانت الودائع والامانات دي انت بتؤجر عليها. وعشان كده الامين لا يضمن. لو فلوس ضاعت ما بيضمنهاش بس هو الامين ده بياخذ اجر على كده. فواحد بقى شايل عندك شيكات واحد - [00:28:57](#)

شايل عندك ذهب واحد شايل عندك فلوس رجع الحاجات لاليه؟ لاصحابها او وصي واكتب وصية مفصلة بالكلام ده ويترك لاهله ومن يلزمه نفقته نفقتهم الى حين رجوع. ودي نقطة مهمة جدا. كفى بالمرء اثما ان يحبس عن يملك قوته - [00:29:17](#)

وفي حديس ثاني وان كان اسناده في ضعف اللي هو كفى بمرء اثما ان يضيع من يقوت. او من يعول. ما ينفعش واحد يطلع يسافر حتى لو كان سفر لطاعة - [00:29:37](#)

وسايب زوجته وعياله ضايعين من غير اكل او من غير مصاريف ونفقة. ما ينفعش يا اخواننا ودي احد الافات اللي عند جماعة التبليغ ده مش توكل على الله عز وجل ده ترك للواجب المنوط بك شرعا. هو انت رحت تتزوج بنت الناس دي؟ مش في مش ده عقد بينك وبينهم - [00:29:47](#)

صح وربنا قال اوفوا بالعقود من العقد ده ان انت تكفلها. ابناءك دولت الصغار دولت كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فقبل ما هتسافر تعمل ايه؟ تعمل تترك نفقة لابنائك. الكلام ده في الحج. الكلام ده في - [00:30:07](#)

جهاد اللي هو فرض كفاية اللي هو جهاد الطلب. اللي هو في اي سفر لا يتعين فوري على الانسان. سوء لازم تترك للناس نفقتهم آآ لحين رجوعك. شف بقى الناس بتنفق قد ايه في الشهر. ثلاث تلاف اربع تلاف الفين زي ما بينفقوا - [00:30:27](#)

هتقعده انت بره كام شهر شهر اتنين احسب الكلام ده وسبب لهم النفقة. كذلك من الاداب ينبغي ان يسترضي والديه ومن يتوجه عليه بره وطاعته. ما يطلعش يسافر الا لما يسترضي الوالدين. ويطلب منهم - [00:30:47](#)

المسامحة والصفح ولا يخرج الا وقد اصلح ما بينه وبينهم. وينبغي ان يحرص ان تكون نفقته حاللا خالصة من الشبهة. فان خالف وحج او غسى بمال مغصوب عصى وضح حجه غزوه في الظاهر لكن ليس حجا - [00:31:07](#)

مرورا. العلماء بيفرقوا ما بين هل يسقط الحاج عنه من زمته؟ مش هنقول له حج مرة ثانية. بس هنقول له للاسف الحج ده مش مبرور مش ده الحج اللي ربنا سبحانه وتعالى علق عليه الاحكام. وبين ان احنا نقول له آآ لا انت اللي انت عملته ده امر حرام وكبيرة من - [00:31:27](#)

كباثر ويلزمك ان انت ترجع الفلوس لايه؟ لاصحابها. في يبسموها انفكاك الجهاد. انفكاك الجهة. المال اللي انت خدته ده حرام بس ما يلزمكش ان انت تعيده. طيب بالزبط زي اللي سرق جلايبية وصلّى فيها. هو عاصي بلبس الجلايبية دي مش بتاعته - [00:31:47](#) بس هو صلى الفرض خلاص. ايه حكمه؟ على الراجح حكمه ان صلاته صحيحة مش مأموره بالاعادة. لكن يلزمه اعادة المال لصاحبه والتوبة من الفعل اللي عمله. ويستحب للمسافر في حج او غيره مما يحمل فيه الزاد ان يستكسر - [00:32:07](#) من الزاد والنفقة ليواسي منه المحتاجين. وليكن زاده طيبا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ثم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا يتيمم الخبيث الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. يبقى - [00:32:27](#) الانسان اللي هيسافر والسفر هياخد وقت يستكسر معهم للزاد عشان يواسي الفقراء. فيه ناس في الرحلة اللي انت فيها بيبقى فقراء بدل ما تبقى تاكل لوحك وقافل على نفسك حاول تواسي الناس اللي معك. وطبعا ديت مرتبطة بالسعة وآآ يعني [00:32:47](#) اليسار كما قال سبحانه وتعالى لينفق ذو سعة من سعته. كذلك يستحب ترك المساومة فيما يشتريه لاسباب سفر حجه وغزوه ونحوها من اسفار الطاعة. وكذا كل قرية لانه يؤجر على نفقته. خلاص انت نويت تطلع تحج او تعمل عمرة. من اول بقى بتروح تشتري لبس الاحرام - [00:33:07](#)

ما تروحش بقى عند بتاع صلاح الدين وتقعده تطهق فيه. عشان خاطر يفسدك خمسة جنيه. يا عم جت على الخمسة جنيه اللي انت هتاخذها منه يعني. كل النفقة اللي انت بتعملها دي بتعمل لك ايه؟ هتاخذ بها اجر - [00:33:27](#) الطيب نفسا باللي انت بتدفعه. يبقى من اول الاحرام شنطة السفر اللي انت بتاخذها الزاد اللبس الحجر اللي هي لوازم السفر كلها يستحب ترك المساومة فيها. كل مليم بتدفعه بتؤجر عليه. كل مليم بتدفعه بتؤجر عليه - [00:33:37](#) وفي الحديث انما آآ اجره على قدر نفقتك ونصبك. يستحب كذلك لمن آآ اراد آ سفر الحج ان يتعلم ما يلزمه وكيف يصح هذا الحج؟ يعني الانسان رايح يحج يتعلم بقى ايه اللي يلزمه في الحج ده؟ ايه الاحكام - [00:33:57](#) مش ما يشترطش ان انت تطالع تشرحها للناس بس تتعلم ايه اللي يلزمك انت؟ ده من العلم الفرد اللي احنا قدمناه في اول الكتاب. ويستحب له ان يطلب موافقا راغبا في الخير كارها للشر. ان نسي ذكره وان ذكر اعانه ولو استطعت انك تصاحب - [00:34:27](#) واحد من اهل الفضل والعلم يكون اولي. يستحب لمن سافر سفر حج او غيره ان تكون يده فارغة من مال التجارة زاهبا وراجعا. لان ذلك يشغل القلب ويفوت بعض المطلوبات. هو يشرع ويصح - [00:34:47](#) ويجوز ان انت وانت رايح تحج التاجر. ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. دي نص الاية. لكن اولي انك ما تكونش منشغل. وهو طبعا في بعض الناس يقول لك انا هطلع اعمل اي مصلحة اجيب بها مصاريف الايه؟ العمرة او اجيب بها مصاريف الحج. يعني يعني - [00:35:07](#)

بنقول الاول ان الانسان لو قدر يتجنب ذلك يكون افضل لانه يكون همه مجتمع على العبادة اولي. يستحب انه يكون السفر يوم الخميس فان فاته فيوم الاسنين ان يكون باكرا. يعني الحديث آآ كعب بن مالك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك - [00:35:27](#)

وكان يحب ان يخرج يوم الخميس. ودليل يوم الاثنين ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة يوم الاثنين. ودليل البكور قول النبي صلى الله عليه وسلم بارك لأمّتي في بكورها. كل الحاجات دي يا اخوانا الفقراء ذكروها الفقهاء ذكروها واحنا بنقول لكم عليها الدلة. هنقراها حتى في مختصر النهاية القصدير دلوقتي. ويستحب - [00:35:47](#) واذا اراد الخروج من منزله ان يصلي ركعتين. لحديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرجت من منزلك فصلي ركعتين يمنعانك من مخرج السوء واذا دخلت الى منزلك فصلي ركعتين يمنعانك من مدخل السوء. آآ - [00:36:07](#)

آآ من مخرج السوء ومن مدخل السوء. ايه مدخل السوء ومخرج السوء ده يا اخوانا؟ اخ في مرة كان رايح يعمل عمرة. وطبق الحديث ده وهو طالع آآ سبحان الله آآ مسك ثعبان قدام باب البيت على طول. وقال العيال دي يعني دي بركة السنة - [00:36:27](#) يا كيانك مخرج السوء. هو ممكن يعني ببركة هاتين الركعتين نبهه الله عز وجل لمثل هذا. كان ممكن يأزيه هو شخصية او يأزي حد

من اهل بيته فياقي انك مخرج السوء. الادعية والاذكار دي من افضل واقوى الاسباب للحفاظ والرعاية. ويستحب ان يودع اهله وجيرانه - [00:36:47](#)

واصدقاءه وسائر احبابه وان يودعوه. يعني يقول كل واحد كل واحد لصاحبه استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر الخير لك. حيثما كنت. وطبعا يقول اذكار الخروج بقى - [00:37:07](#)

مش هنطول فيها على الاخوة بس مهم جدا يا اخوانا اللي يعزم على الحج او العمرة يقتني مسل هذه الكتب ويقعد معه كده يدرس وينتهي نفسيا بحيس ان هو يؤدي النسك على آآ وجه آآ طيب. آآ بيقول يستحب ان يؤمن - [00:37:27](#)

الرفقة على انفسهم افضلهم واجودهم رأيا. لحديس ابي سعيد وابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج سلاسة في سفر يؤمر احدهم. اما يطلع مجموعة يعملوا لهم امير. والامير ده يطيعوه في السفر. يستحب لهم ان هم يأمروا عليهم واحد. و -

[00:37:47](#)

طاعة هذا الامير العلماء اختلفوا فيها بقى. هل هي واجبة ولا مستحبة في آآ ما يلزم من السفر؟ لان احنا بنبقى رفقة تخيل بقى الناس وهم في المطار هيقعدوا في انهي صالة هيروحووا فين هيركبوا اتوبيس هيركبوا عربيات هيعملوا ايه هيفعلوا ايه فعلا محتاجين حد

يكون امير عليهم. الشرع ما سابش - [00:38:07](#)

فجر الشرع ما سابش حاجة. سبحان الله! وآآ يستحب آآ السرى في في اخر الليل لحديث انس رضي الله عنه قال صلى الله عليه

وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل. يبقى - [00:38:27](#)

منشأ السفر ممكن يكون في البكور والجد في السير طبعا ده على اساس انهم كانوا بيمشوا اكثر من يوم. السفر بياخذ اكثر من يوم

يكون ليلا مساعدة الرفيق واعادته واعانته. كان الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ويستحب - [00:38:47](#)

ولكبير الركب ان يسير في اخره. والا فليتعهد اخره فيحمل المنقطع او يعينه. ولان لا يطمع فيهم ويتعرض لهم اللصوص او نحوها.

وينبغي له ان يستعمل الرفق وحسن الخلق مع الغلام والحمال والسائل وغيرها - [00:39:07](#)

ويتجنب المخاصمة والمخاشنة ومزاحمة الناس في الطرق وموارد الماء. وان يصون لسانه عن الشتم والغيب والغيبة ولعنة الدواب

وجميع الالفاظ القبيحة. ويرفق بالسائل والضعيف. الاحاديس ليس المؤمن طعام ولا لعان ولا فاحش ولا بذية. ويستحب للمسافر ان

يكبر اذا صعد الثنايا ويسبح اذا هبط الاودية - [00:39:27](#)

ونحوها. ويستحب اذا اشرف يعني رضي ندخل قرية او مدينة هو يدخلها يقول الدعاء المشهور. حد عارف الدعاء ده؟ اللهم رب

السموات السبع وما اظللن ورب الاراضين السبع وما اقلن - [00:39:57](#)

ورب الرياح الشياطين وما اظللن ورب الرياح وما زارين نسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر

اهلها وشر ما فيها فالانسان ينتبه لمثل هذا. ويستحب للمسافر انه يجتهد في الدعاء. لان في الحديث ثلاث - [00:40:17](#)

ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده ويستحب خدمة المسافر الذي له نوع

فضيلة زي الكبير في السن اللي هو ان من اجل الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه - [00:40:37](#)

ولا الجافي عنه. او يكون واحد من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. او يكون واحد عالم. او يكون واحد من اهل القرآن والفضل.

فيعني يستحب اب يكرم من كان له منزلة او فضل - [00:41:07](#)

ويستحب للرفقة في السفر ان يكونوا دائما مجتمعين ويكره تفرقهم لغير حاجة وكذلك يستحب للمسافر اذا انتهى من ما اراد من

السفر ان يرجع لحديس هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه فاذا قضى

احدكم نهمته من سفره - [00:41:27](#)

فليعجل الى اهله. ويستحب اذا اراد ان يرجع وقرب من بلده ان يرسل الى اهله ويخبرهم انه سيأتي في اليوم كذا ولانه يكره او منهى

عن ان يقدر على اهل بيته بغتة. ويسن تلقي المسافر - [00:41:57](#)

لحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فاستقبله اغيلمة بني عبدالمطلب. فجعل واحدا

بين يديه واخر خلفه يعني لو واحد جاي من السفر يستحب الناس تستقبله وتبشي له وتحسن اليه - [00:42:27](#)  
وكذلك اذا رجع المسافر الى بيته دخل وابتدأ بصلاة ركعتين الى غير ذلك من الاداب. طيب دي مجموعة من الاداب اللي تلزم كل واحد  
هيسافر هو زكرها هنا في من اراد ان يحج قال ان يبدأ بالتوبة - [00:42:47](#)

ورد المظالم وقضاء الديون واعداد النفقة لكل من تلزمه نفقته الى وقت الرجوع ويرد ما عنده من الودائع ويستصحب من المال  
الحلال ما يكفي لذهابه ورجوعه من غير تقطير على وجه يمكنه معه التوسع في الزاد والرفق بالفقراء ويستصحب ما يصلحك السواك  
- [00:43:07](#)

والمرأة والمكحلة ويتصدق بشيء قبل خروجه. واذا اكرى يعني اجر. فليظهر للحمال كل ما يريد ان يحمله من قليل وكسير وقد قال  
رجل لابن المبارك احمل لي هذه الرقعة الى فلان. فقال حتى استأذن الجمال. وينبغي ان يلتمس رفيقا صالحا - [00:43:27](#)  
محبا للخير معيننا عليه. ان نسي ذكره وان زكر اعانه وان ضاق صدره صبره. وليأمر الرفقاء عليهم احسنهم خلقا وارفقهم بالاصحاب  
وانما احتيج الى التأمين لان الراء تختلف فلا ينتظم التدبير على الامير. الرفق بالقوم - [00:43:47](#)  
والنظر في مصالحهم وان يجعل نفسه وقاية لهم. وينبغي للمسافر تطيبب الكلام واطعام الطعام واظهار محاسن الاخلاق. فان السفر  
يخرج خفايا الباطن. السفر يسمى سفر لانه يبسفر عن اخلاق الناس. ومن كان في السفر الذي هو مظنة الضجر حسن الخلق -

- [00:44:07](#)

كان في الحضر احسن خلقا. وقد قيل اذا اثنى على الرجل معاملة في الحضر ورفقاؤه في السفر فلا تشك في صلاحه وينبغي له ان  
يودع رفقاؤه واخوانه المقيمين ويلتمس ادعيتهم ويجعل خروجه بكرة يوم الخميس وليصلي في منزله ركعتين - [00:44:27](#)  
ركعتين قبل الخروج منه ويستودع اهله وماله ويستعمل الادعية والاذكار الماثورة عند خروجه من منزله. وفي ركوبه ونزوله وهي  
مشهورة في كسير من الكتب في مناسك الحج. وكذلك جميع المناسك من الاحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة وغير ذلك من  
اعمال الحج. يأتي فيها بما - [00:44:47](#)

زكر من الازكار والدعوات والاداب وكل ذلك مستوفا في كتب الفقه وغيرها فليطلب هناك. وكده احنا هنقف على فصل في الاداب  
الباطنة والاشارة الى اسرار الحج. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:45:07](#)

- [00:45:24](#)